الصوت الرهيب

الأهوال التى مرت بالرفاق الباقين من الكتيبة الشهيدة خلال الحرب الخاطفة التى لم تدم لسويعات قليلة فى موقعة جبل لبنى الشهيرة لم تقتصر فقط على مواجهة أشباح الجوع والعطش والتيه ونيران اليهود واحتمال الوقوع فى أسرهم وغير ذلك من أمور متوقعة وغير متوقعة.. وانما حملت لهم كل لحظة قادمة وكل خطوة تالية نوعا جديدا من الأخطار ودربا حديثا من دروب الألم والمشقة فى مواجهتهم غير المكتافئة مع مستقبلهم الغامض.

كانت كل حركة تحمل بين ثناياها بعضا من المواجهة تقربهم من مصيرهم المحتوم وتفرض عليهم نوعا من الاختيار المرير بين الأسر أو الاستشهاد ترى هل يلحقون بشهدائهم الأبرار من زملائهم بالكتيبة بنيران اليهود أم سحقا بجنازير دباباتهم لوحدث هذا لفازوا بجنة الخلد مع الابرار والمجاهدين وحصلوا على مراتبهم الرفيعة وثوابهم العظيم لكن الخوف كل الخوف من الوقوع فى أسر اليهود إنها الطامة الكبرى التى طالما حاولوا تفاديها وعدم الوقوع فيها.. إنها الكارثة المحققة التى تعرضهم للمهانة والاذلال طالما سمعوا عن آيات تعذيب اليهود لاسراهم من زملائهم القدامى.. فبخلاف عمليات التجويع والترويع والتعذيب